الإستجابة لنداء الطفل

إعلان أبوظبي لبناء عالم مفعم بالأمل للأطفال

إيماننا

نحن نؤمن أن لكل طفل حق متأصل وغير قابل للتصرف في عالم آمن و مأمون و مستدام وخال من الخوف والأذى والحرمان. واجبنا المقدس هو رعاية الرفاهية الجسدية والعقلية والعاطفية والروحية لكل طفل. في جميع الأديان والتقاليد المقدسة، يعتبر الأطفال هدايا ثمينة، ومسؤوليتنا العالمية هي حمايتهم ورعايتهم.

الواقع الذي نواجهه

في كل عام، يتعرض نصف أطفال العالم ـ حوالي مليار طفل ـ للعنف والإساءة والإهمال والاستغلال، سواء جسديا أو عبر الإنترنت. ما يقرب من نصف هؤلاء الأطفال، محاصرون في مناطق الحرب والصراع العنيف، ويتعرضون لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وللأذى وحتى للموت. ويشكل الأطفال أيضاً أكثر من ٤٠% من النازحين قسراً وعديمي الجنسية في جميع أنحاء العالم بسبب الصراعات وانعدام الأمن وكوارث تغير المناخ. ويواجه هؤلاء الأطفال، الذين اقتلعوا من منازلهم ومجتمعاتهم، الاستغلال والاتجار والتجنيد.

ويشكل الأطفال النازحون نسبة كبيرة تبلغ ١،٤ مليار طفل في جميع أنحاء العالم، يفتقرون إلى أي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية، مما يجعلهم عرضة للأمراض وسوء التغذية والفقر. وتتفاقم محنة أطفال العالم بسبب الأزمة الحالية ـ بما في ذلك انعدام الأمن الغذائي وتداعيات جائحة كوفيد-١٩ ـ التي تهدد رفاهتهم البدنية والعقلية والنفسية الاجتماعية وآفاقهم المستقبلية.

نداء الطفل

إن أصواتنا موجودة في جميع أنحاء مجتمعاتكم، ولا نطالب بإجراءات استثنائية، بل بالحقوق الأساسية: السلامة والتعليم والبيئات الآمنة والمستدامة وفرصة النمو في ظل الإيمان والمسؤولية والكرامة. تسافر دعوتنا إلى ما هو أبعد من الحدود والثقافات والأديان والأجناس والخلفيات، في محاولة لتذكيرك بمهمتك المقدسة لحمايتنا ورعايتنا. نحن نستحق أن يكون لنا صوت، ونستحق أن نكون جزءًا من القرارات التي تؤثر على حياتنا. و في المنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، كأطفال سوف نقنعكم بالاستماع إلى أصواتنا التي تعبر عن أفكارنا واهتماماتنا واستعدادنا للعمل معًا والرغبة في أن تجمعنا مظلة واحدة للإنسانية..

الإستجابة إلى نداء الطفل

ونحن مجتمعون هنا في أبو ظبي، نتعهد بالاستجابة لهذه الدعوة كقادة وممارسين من مختلف التقاليد الدينية والروحية، وأعضاء الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال وممثلي الحكومات والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية والمجتمعات المدنية، وكبالغين يهتمون بالمستقبل بعمق.

و نحن ندرك أنه على الرغم من الوعود والمعاهدات والمواثيق والاتفاقات العديدة والإجراءات والمبادرات العديدة، إلا أن قادة العالم والجهات الدينية الفاعلة والكبار لم يتمكنوا بعد من تأمين عالم يتم فيه دعم الحقوق الأساسية للأطفال عالميًا. انطلاقًا من واجبنا الديني والأخلاقي، نتعهد بتسليط الضوء على احتياجات الطفل، وبذل قصارى جهدنا لبناء عالم آمن و مأمون ومستدام حيث يشعر كل طفل بالحماية والتقدير والتمكين دون تخلف أي طفل عن الركب.

ونحن ندعو جميع أصحاب الإيمان والضمير وحسن النية واستدام كافة الوسائل من أجل الاتحاد بشكل عاجل لهذا الغرض والاستجابة لنداء الطفل من خلال العمل التراحمي والمخلص.

خطة عملنا

ومن خلال الالتزام والعزم المتجدد، نتعهد بتنفيذ خطة عمل أبو ظبي للمنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال، والتي تتمثل في:

١ - بناء عالم آمن للأطفال: سنعمل على تعزيز مقدمي الرعاية - وخاصة الأسر والمعلمين - لضمان أنظمة وسياسات وممارسات شاملة لحماية الطفل لمنع العنف والإساءة والاستغلال، سواء خارج الإنترنت أو عبر الإنترنت. سوف ندعم الصحة العقلية والروحية للأطفال ونخلق مساحات آمنة يمكنهم من خلالها التعبير عن أنفسهم والاستماع إليهم. سنعمل على تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات لمنع الجرائم ضد الأطفال والأجيال للقضاء على الأعراف الضارة وبناء مجتمعات مرنة.

٢ - بناء عالم مأمون للأطفال: سنبذل قصارى جهدنا لتربية جيل جديد من قادة الأديان لمواجهة الكراهية وعدم المبالاة والتباعد والتطرف الذي يؤدي إلى التطرف العنيف. سنسعى جاهدين لإنهاء الحروب والصراعات، وتعزيز المجتمعات المحبة والشاملة التي تغذي النظم البيئية للسلام والتفاهم والتماسك الاجتماعي مع احترام وتقدير التنوع.

٣ - بناء عالم مستدام للأطفال: في سعينا لبناء عالم مستدام، سنشجع العيش المسؤول ونؤيد السياسات التي تركز على الطفل والتي تعالج عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية وتغير المناخ والحفاظ على البيئة. سوف نعزز التعليم القائم على القيم، وتمكين الأطفال ليكونوا مشرفين على كوكبنا، والقضاء على فقر الأطفال.

تعهُّدُنا لأطفال العالم

لقد سمعناندءاءكم . نعرب عن امتناننا وفرحنا بحضوركم. سنجيبكم وسنتحرك معكم الآن.

ومن خلال الصلاة والعمل، نتعهد ببذل قصارى جهدنا لخلق عالم تُحترم فيه كرامة كل طفل ويتم فيه تمكين كل أسرة ومجتمع، ويُدعم فيه كل حق ويُسمع فيه كل صوت. وسنعمل معًا عبر الأديان، ونوسع شراكاتنا ونستثمر على المستوى الشعبي لوضع مصالح الطفل وصوته في قلب كل ما نقوم به.

و سوف تركز برامجنا على الأطفال وستكون مصممة مع الأطفال ومن أجلهم، مع إعطاء الأولوية لأولئك الذين هم في أمسّ الحاجة إلى تدخلاتنا. ونتعهد ببذل قصارى جهدنا لإنهاء الممارسات الضارة، وخاصة تلك المبرَّرَة باسم الدين. وبناءً على عقدين ونصف من التعاون بين الأديان من أجل الأطفال، سنمضي قدمًا بالتزامنا بحماية جميع الأطفال، وتشجيع المشاركة الهادفة للأطفال في القضايا التي تهمهم، وتعزيز تنميتهم الشاملة، مع التركيز على الصحة العقلية والتأكيد على كرامة كل طفل.

ونتعهد بمراقبة وتقييم تأثيرنا بشكل مستمر. وسنحمل أنفسنا المسؤولية ونتأكد من أن أفعالنا تعكس تفانينا في خلق مستقبل أفضل وأكثر إشراقًا وأملًا للأطفال في كل مكان.

ونعرب عن عميق امتناننا لمنظمة أريغاتو الدولية وتحالف الأديان من أجل أمن المجتمعات لعقد واستضافة هذا المنتدى في هذه الأوقات الصعبة، كما نوجه عميق تقديرنا لدولة الإمارات العربية المتحدة لدعمها وقيادتها في مجال سلامة الأطفال. ونتعهد معًا ببناء عالم مفعم بالأمل حيث يمكن لكل طفل أن يزدهر. وأن تبارك صلواتنا وأعمالنا بالنجاح.

نوفمبر ٢١، ٢٠٢٤

أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة